

ميناء الصداقة بين رهانات التنمية وإكراهات الواقع

عالي محمدو الدوّ

طالب دكتوراه: مكونة الجغرافيا

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة نواكشوط

الملخص:

سعت موريتانيا- تحت ضغط الحاجة وتدعيم الاستقلال- إلي استغلال واجهتها البحرية عن طريق ميناء نواكشوط المستقل المعروف بميناء الصداقة من أجل ربط البلد بالأسواق الدولية، وتبعاً لذلك يلعب هذا الميناء دوراً محورياً في الاقتصاد الموريتاني باعتباره الواجهة البحرية للبلد وعن طريقه تستقبل حاجيات البلد من الواردات خصوصاً إذا كان البلد يعتمد على العالم الخارجي في معظم احتياجاته الاقتصادية، كما تمر عبره أيضاً صادرات البلد وفضلاً عن ذلك فهو مسلك بحري هام تستخدمه شركات نقل بحري عالمية، وتعتمد عليه دولة مالي المجاورة في تأمين وارداتها وصادراتها. وعلى الرغم من الأهمية القصوى لهذا الصرح التنموي والآفاق التنموية التي استطاع تحقيقها حتى الآن إلا أن واقع الاستغلال لا يزال يضع بصمته بشكل واضح ويحول أو يعوق تطور وتوسع الأدوار التنموية للميناء بحيث ظلت التحديثات دون مستوى الطموحات.

الكلمات المفتاحية: الميناء-الصادرات- الواردات - البنية التحتية - الرصيف - الحاويات

المقدمة

لطالما كانت الموانئ رافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في مختلف الدول ذات الواجهات البحرية لأنها تمثل نقاط ارتكاز أساسية في سلاسل الإمداد العالمية، وهي لهذا السبب ذات أهمية قصوى في نجاح استراتيجيات النمو في العديد من الاقتصادات العالمية.

وعلاوة على ذلك فهي مهمة نظراً لما يواكبها من أنشطة متعددة، ولما لها من تأثير مباشر على التجارة والعائدات على المستويين الإقليمي والدولي، ذلك أن الموانئ البحرية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتجارة السلع والبضائع الدولية، فهي وسيلة من وسائل عمليات تنشيط التبادل التجاري الدولي. إن الموانئ البحرية هي التي تقود اليوم حركة التدفق السلعي في التجارة الدولية وقد زاد من هذه المكانة المتميزة للموانئ البحرية ما يتميز به هذا النقل من تكاليف رخيصة جداً مقارنة ببقية أنواع النقل، وبسبب علاقة التأثير والتأثر بين النقل والتجارة وتناسبها طردياً فإن الدول ذات الإطلالات البحرية تسعى دائماً لبناء وتطوير خدمات الموانئ حتى تتمكن من جذب خطوط الملاحة العالمية بما يجعل موانئها موانئ محورية ضمن المسارات العالمية للنقل البحري.

ويعد ميناء نواكشوط المستقل (ميناء الصداقة) أول ميناء تجاري عمومي جنوب الصحراء، ومفترق طرق بين أوروبا وإفريقيا والأمريكتين، مما منحه موقعا متميزا من الناحية الجغرافية، ومن مميزاته كذلك موقعه المثالي محليا بانفتاحه على محاور النقل الأربعة للبلاد مما خوله لعب التصدير بشكل جيد، كما أن مساحته البالغة 14.672 هكتارا وتزويده بقناة وصول محددة ومجروفة على عمق 15مترا، ورصيف بطول 2025 مترا، بالإضافة إلى العديد من المرافق والخدمات الهامة والحيوية كل هذه المميزات جعلت منه أهم ميناء في البلاد على الإطلاق، حيث يشكل واجهة البلاد على العالم ككل، وهو ميناء تجاري يشكل واجهة موريتانيا البحرية على العالم الخارجي، متكامل التجهيزات والخدمات، ويستقبل هذا الميناء مجموعة من الرحلات البحرية التي تصل إليه بصفة منتظمة وذلك عن طريق إجراء توقفات دورية لشركات عالمية مختصة في مجال النقل البحري، حيث أن هذه الشركات تقوم بربط مجموعة من موانئ العالم بخطوط نقل بحرية وأهم هذه الشركات التي تجري توقفات في ميناء نواكشوط المستقل هي شركة (LINEMAERSK) التي تجري توقف في الميناء كل شهر، وشركة (BACOLINER) التي تجري توقفا في الميناء مرة كل شهر، وشركة (CMBT) التي تجري توقفا في الميناء مرة كل شهر، وشركة (DTAL) التي تجري توقفا في الميناء مرة كل شهر، وشركة (NAVIMDURT) التي تجري توقفا في الميناء مرتين كل شهر، وشركة (MTM) التي تجري توقفا في الميناء مرتين كل شهر.

ويلعب ميناء نواكشوط المستقل دورا أساسيا في الاقتصاد الوطني وفي المبادلات التجارية للبلاد التي يمر أغلبها بالطرق البحرية، وهو بذلك يشكل أهم الأدوات الصناعية والتجارية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، تابع الصورة رقم (1)، وإضافة لذلك يوصف ميناء نواكشوط المستقل كأول ميناء عمومي تجاري في جنوب الصحراء وعلى ملتقى الطرق بين أوروبا وإفريقيا وأمريكا الشمالية، وهو بذلك يحظى بموقع تفضيلي يهيئه للعب دور جوهري في التجارة الدولية لا بالنسبة لموريتانيا فحسب ولكن كذلك بالنسبة للبلدان المجاورة التي لا تطل على البحر¹

أولا: النشأة والمهام

لقد أنشئ ميناء نواكشوط المستقل المعروف بميناء الصداقة بموجب المرسوم رقم 87-253 الصادر بتاريخ 15 أكتوبر 1987، الذي ينص على أن الميناء مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلالية المالية²، ويخضع الميناء للوصاية الفنية للوزير المكلف

¹الموقع الإلكتروني لميناء نواكشوط المستقل، على الرابط التالي: <https://www.port-nouakchott.com/ar/potentialite-et-atouts>

²الموقع الإلكتروني لميناء نواكشوط المستقل، على الرابط التالي: <https://www.port-nouakchott.com/ar/potentialite-et-atouts>

بالتجهيز للتأكد من مطابقة قراراته للسياسة القطاعية، ويخضع للوصاية المالية لوزير المالية للتأكد من سلامة قراراته ذات الصبغة المالية ومطابقتها للقوانين والنظم المعمول بها، وباعتبار ميناء نواكشوط المستقل مؤسسة عمومية ذات شخصية استقلالية فقد أسندت له مهام أساسية وهي:

تنسيق جميع النشاطات المينائية؛

تطوير الميناء بالتشاور مع الإدارات المعنية؛

إنجاز الأشغال المتعلقة بتجهيز البنى التحتية المينائية وتهيئتها وتوسيعها، فضلا عن استصلاح المناطق الصناعية والمينائية؛

تسيير التجهيزات والمنشآت الموضوعة تحت عهده؛

مراقبة التلاؤم ما بين الخدمات المقدمة والتعرفة المقابلة لذلك؛

الإشراف على الأعمال بما فيها أشغال التجريف؛

تنسيق جميع الأعمال الصناعية والتجارية المقام بها في حيز الميناء وبالأخص التخزين ورسو السفن، وتحويل الشحنات من سفينة إلى أخرى، والمناولة، وجر السفن، وإرشاد السفن وتوجيهها وقيادتها، وإجراءات العبور وتموين السفن؛

التنسيق العام لكافة الإدارات والهيئات التي تشارك في تسيير الميناء أو تستفيد من خدماته؛

حماية البيئة المينائية؛

ترقية النشاطات الثقافية والرياضية؛

دعم أنشطة التنمية المستدامة محليا على الصعيد الثقافي والاجتماعي في المقاطعات المتاخمة للميناء.

وانطلاقا من ذلك فقد تم إنشاء ميناء نواكشوط المستقل (PANPA) في أكتوبر سنة 1987 وهو ميناء ذو مياه عميقة يمكن أن يستوعب السفن التي يزيد غطسها عن تسعة أمتار، ويمتلك هذا الميناء مرافق تخزين كبيرة (مستودعات ومنصات) ورصيفين، رصيف الميناء ورصيف الرصيف وقد شهد هذا الأخير أن حركة المرور الخاصة به أصبحت تدريجيا غير مهمة بسبب رصيف الميناء الذي أدى تشغيله إلى نمو مستمر في حركة المرور حيث ارتفعت من 450,000 طن في سنة 1987 إلى 1,200,000 طن في سنة 2002، وتطورت أكثر مع مرور الوقت¹، ويعتبر ميناء نواكشوط المستقل من أكبر موانئ موريتانيا الواقعة في عاصمة البلاد "نواكشوط" المطلة على المحيط الأطلسي، ويعد أول

¹ أم الخير محمد وإبراهيم مبارك وآخرون، الشاطئ الموريتاني بين الحماية والتدهور (نواكشوط. نواذيبو نموذج)، تقرير حول فترة التدريب في وزارة البيئة والتنمية المستدامة، شعبة البيئة والتنمية المستدامة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة نواكشوط، سنة 2022 . 2023، ص: 11

ميناء بحري في موريتانيا، وقد بدأت الأشغال في إنشائه سنة 1986 بالتعاون بين الحكومة الموريتانية وحكومة الصين الشعبية وأعيد تشييده وتجديده سنة 2000¹

الصورة (1) ميناء نواكشوط المستقل



المصدر: الرابط التالي:

https://www.port-nouakchott.com/sites/default/files/styles/main_bann/public/2020-

ثانيا: النشاط والحركة التجارية

يتمثل النشاط الرئيسي لميناء نواكشوط المستقل في ضمان التجارة الدولية من خلال عمليات النقل والشحن ويتمثل ذلك في خدمات تصدير واستيراد معظم البضائع المتنوعة والمواد الاستهلاكية للبلاد بالإضافة إلى السيارات والأمتعة والأفرشة المختلفة ومواد البناء... إلخ، ونذكر هنا أهم الواردات إلى ميناء نواكشوط المستقل (الاسمنت؛ القمح؛ الكلنكر؛ الدقيق؛ السكر؛ السميد؛ الحليب؛ البضائع العامة... إلخ) وأما أهم الصادرات من ميناء نواكشوط المستقل فنذكر (الجص؛ جلود الحيوانات؛ الأسماك...² إلخ)، وتعود أهمية ميناء نواكشوط المستقل لكونه ميناء الاستيراد والتصدير الوحيد في

¹ الرابط التالي: <https://tijaratuna.com>

² الرابط التالي: <https://tijaratuna.com>

العاصمة نواكشوط وفي موريتانيا رفقة ميناء نواذيبو التجاري، حيث يمثل الميناء المستقل بنواكشوط نسبة 96,4% من حركة المرور السنوية إلى موريتانيا وهذه الحركة التجارية تعطي أهمية كبيرة للميناء وتضفي عليه مميزات من شأنها أن تساهم في إنعاش الاقتصاد المحلي، خاصة باعتبار الميناء يستقبل مختلف أنواع الواردات لضخها في السوق المحلي للمدينة، وكذلك من مميزات هذا الميناء أنه يضمن توفير الواردات لدول حبيسة مثل مالي التي لا تمتلك أي واجهة بحرية مما جعل المؤسسات التجارية الدولية في مالي تنقل بضائعها المختلفة عبر ميناء نواكشوط المستقل ليتم توصيلها بعد ذلك عن طريق الشاحنات عبر طريق الأمل الممتد نحو شرقي البلاد في اتجاه مالي.

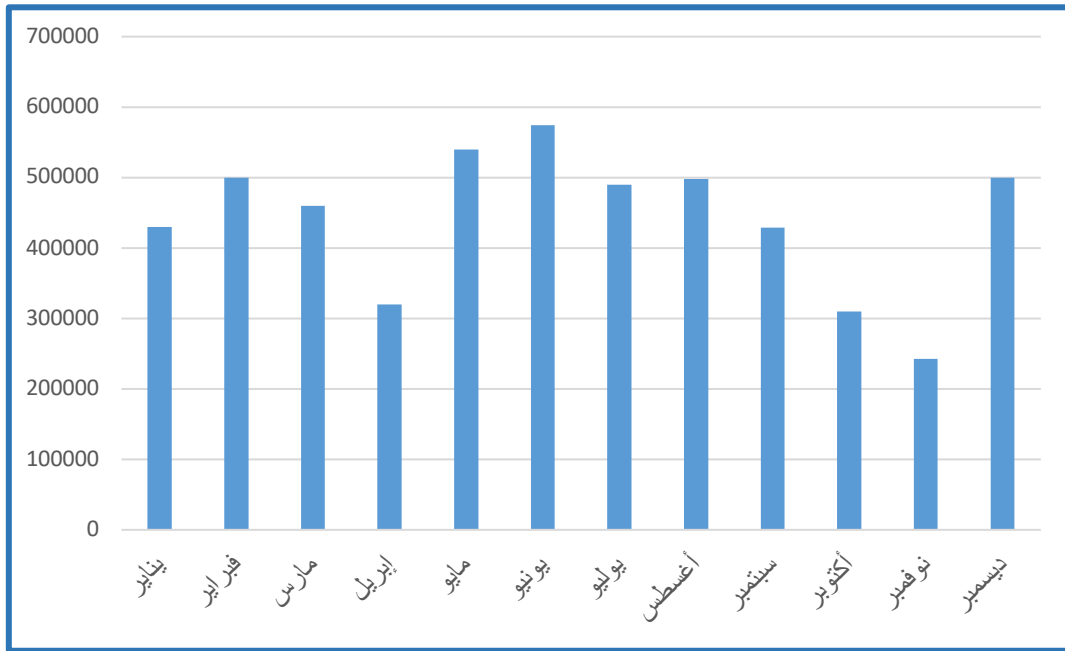
ثالثاً: الأهمية الاقتصادية

سجلت اللوائح التجارية بميناء الصداقة خلال سنة 2022 كمية المواد خلال حركة المرور، حيث بلغت 5313797 طن، وسجلت أيضاً الواردات خلال نفس السنة زيادة وصلت لـ 1,2% مقارنة بسنة 2021، بينما تظهر الصادرات انخفاضاً حاداً بنسبة 60%، وقد ارتفعت حركة المرور التقليدية بالميناء، باستثناء الأنشطة التجارية مشكلة نسبة 4,58% مما يبرر زيادة المنتجات من 4996731 طن في سنة 2021 إلى 5225384 طن سنة 2022¹

وقد شهدت الحمولة الإجمالية التي تم التعامل معها بميناء الصداقة انخفاضاً معتبراً بنسبة 23,3% مقارنة بسنة 2021 (فحركة المرور خلال سنة 2021 بلغت 6928364 طن من المواد المختلفة مقابل 5313797 طن خلال سنة 2022).

ويكشف تحليل حركة المرور للمواد عبر الميناء خلال أشهر سنة 2022 عن اتجاه غير منتظم، حيث تم تسجيل أكبر حجم في شهر يونيو (573596 طن)، بينما سجل أدنى حجم في شهر نوفمبر (243593 طن)، والشكل التالي يبين حجم تلك المواد خلال أشهر سنة 2022. الشكل رقم (1): تطور حركة المرور الشهرية بميناء الصداقة لعام 2022 (بالطن)

¹ ميناء نواكشوط المستقل "ميناء الصداقة"، قسم المبيعات والتسويق، الدليل الإحصائي السنوي 2022، صادر إبريل



المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على معطيات الدليل الإحصائي السنوي 2022، ميناء الصداقة، صادر إبريل 2023، ص: 3

أما الشركات أو المؤسسات التي تنشط في ميناء الصداقة (العاملة في نقل الحاويات بالميناء)، فيبلغ عددها عشر شركات تعتبر خمسة منها هي الأكبر والأوسع نشاطاً وهي بالترتيب (MAERSKLine ؛Mauritanie ؛CMA CGM Mauritanie ؛MSC Mauritanie ؛SOGECO ؛TRANSAC) وأما المؤسسات الخمسة الأخرى الأقل نشاطاً فهي (MARCC ؛STAM ؛MILLERMAuritanie ؛TEISSIRSHIPPING ؛SAMMA)، وإضافة لذلك يتوفر ميناء الصداقة على عشر نقاط للتوقف للسفن التي ترسو لتفريغ حمولتها أو شحنها، ويبلغ عدد السفن التي تتردد على الميناء ب 816 سفينة سنوياً (2022) حسب معطيات تقرير الميناء، والجدول التالي يبين عدد تلك السفن الإجمالي، مع تحديد عدد السفن التي ترسو عند كل نقطة موقف، بالإضافة إلى تحديد كمية حمولتها.

الجدول رقم (1): عدد السفن وحمولتها ونقاط توقفها في ميناء الصداقة خلال سنة 2022

نقاط التوقف	عدد السفن	كمية الحمولة (بالطن)
الموقف 1	115	28438
الموقف 2	52	280605
الموقف 3	54	780034
الموقف 4	64	1050898
الموقف 5	92	1686004
الموقف 6	141	499808
الموقف 7	190	220435
الموقف 8	42	341012
الموقف 9	16	99560
موقف PTP	50	327003
المجموع	816	5313797

المصدر: ميناء نواكشوط المستقل "ميناء الصداقة"، قسم المبيعات والتسويق، الدليل الإحصائي السنوي 2022، صادر إبريل 2023، ص: 7

وعموماً؛ وبعد تناول تلك المعطيات، تنقسم المنتجات والمواد المشكلة لحركة الميناء إلى واردات وصادات تتميز كل منهما بأرقامها ومعطياتها، وسنتطرق بشيء من التفصيل لتلك المنتجات المستوردة لموريتانيا عبر ميناء الصداقة وكذلك المنتجات المصدرة منها.

المنتجات المستوردة (الواردات)

يعتبر ميناء الصداقة البوابة البحرية للبلاد لاستيراد جميع المنتجات والبضائع التي تحتاجها البلاد، ويعمل الميناء طوال السنة على استقبال الواردات من عديد الدول التي تورد أهم المنتجات والبضائع والمواد المتنوعة حسب طلب السوق المحلي واحتياجاته، الجدول التالي يعرض طبيعة المنتجات المستوردة وكمياتها خلال سنتي 2021 و2022.

الجدول رقم (2): المنتجات المستوردة وكمياتها عبر ميناء الصداقة خلال سنتي 2021 و2022(بالطن)

طبيعة المنتجات	الكمية المستوردة		مجموع الكمية
	2021	2022	
علف الماشية	3086	20176	23262
الزبدة	91	1555	1646
الخشب	5743	4731	10474
البيتومين	11222	19493	30715
القمح	663539	752043	1415582
المشروبات	12433	8781	21214
الحبوب	16823	917	17740
أحذية	17807	18287	36094
الجير الحي / المطفأة	11130	1151	12281
الاسمنت	5160	2401	7561
الكلنكر	1057350	812191	1869541
السجائر والتبغ	3117	4376	7493
طماطم مركزة	10162	11271	21433
الفواكه والخضروات	337	3110	3447
الحديد، صفائح، قطع معدنية	64741	108984	173725
الغاز	91363	93155	184518
الجلوكوز	440	12	452
زيت الطعام	137447	125275	262722
زيت التشحيم	967	18367	19334
الملابس	19267	18375	37642
الحليب	129740	97503	227243
أدوات المعدات	27148	46385	73533
الدقيق (الفارين)	95	38	133
البصل	65411	73317	138728

السّمك	7458	10965	18423
الورق	5938	5553	11491
البطاطا	42746	44370	87116
المنتجات الكيماوية	71996	25740	97736
المنتجات الصيدلانية	10992	13537	24529
الأرز	29932	37126	67058
السميد	1148	482	1630
صودا كاوية	2042	3136	5178
الصابون	839	12394	13233
الشحم	1000	0	1000
السكر	335757	460829	796586
المواد الغذائية الأخرى	27202	12866	40068
الشاي	19844	18048	37892
القماش	21520	18393	39913
الأواني الزجاجية	7751	8556	16307
مركبات	59955	45670	105625
البنزين	53709	55807	109516
زيت الوقود / زيت الغاز	358660	408317	766977
الكيروسين	90823	96041	186864
مختلف المنتجات الأخرى	665834	700073	1365907
مجموع المنتجات	4169765	4219797	8389562

المصدر: ميناء نواكشوط المستقل "ميناء الصداقة"، قسم المبيعات والتسويق، الدليل الإحصائي السنوي 2022، صادر

إبريل 2023، ص: 11

وهنا نشير إلى أن عدد السفن التي وصلت للميناء خلال سنة 2021 وصل (667 سفينة) بينما بلغ عددها خلال سنة 2022 (816 سفينة) مسجلة زيادة 149 في عدد السفن التي رست بميناء نواكشوط المستقل، ويركز هذا الجدول على المواد التجارية التي تم استيرادها، وتظهر معطياته تزايد كمية المواد المستوردة ما بين سنة 2021 و2022 حيث زادت كمية المنتجات المستوردة زيادة طفيفة بحوالي

50 ألف طن لتصل إلى 4219797 طن خلال سنة 2022، وأما عن ترتيب حجم المنتجات فتحتل مواد الكلنكر (812191 طن) صدارة الترتيب، تليها مواد القمح (752043 طن) ومختلف المنتجات الأخرى (700073 طن) والسكر (460829 طن)، فيما تتذيل مادتي الدقيق (38 طن) والجلوكوز (12 طن) قائمة المنتجات المستوردة، وتليهما مواد الحبوب (917 طن) والسميد (482 طن).

ولتسليط الضوء على البلدان الموردة للمنتجات إلى موريتانيا عبر ميناء الصداقة حضرنا الجدول التالي

الجدول رقم (3): توزيع حركة المنتجات المستوردة حسب البلد المورد (بالطن)

البلد المورد	2021	2022
الجزائر	315024	488391
ألمانيا	892	155153
بلجيكا	59683	42769
البرازيل	143502	225766
ساحل العاج	6990	109
الصين	3678	6071
الرأس الأخضر	0	1400
مصر	199687	162918
إسبانيا	530156	443722
فرنسا	54054	77939
إنجلترا	15048	5900
غامبيا	10881	7800
غينيا	2834	14643
إندونيسيا	11300	8046
إيطاليا	266	367
اليابان	9042	3567
المغرب	714699	725296
تركيا	361383	76984
موريتانيا (NDB)	454640	560876
موريتانيا (HMER)	12547	28697
بلدان أخرى	1231132	1170808
المجموع	4169765	4219797

المصدر: ميناء نواكشوط المستقل "ميناء الصداقة"، قسم المبيعات والتسويق، الدليل الإحصائي السنوي 2022، صادر

إبريل 2023، ص: 16

يبين هذا الجدول البلدان التي توفر الواردات لمدينة نواكشوط عبر بوابة ميناء الصداقة، وتختلف هذه الدول باختلاف منتجاتها وموادها الموردة إلى البلاد عبر بوابة الميناء، وتعتبر الدول غير المحددة هي الأكبر من حيث كمية المواد التي توردتها للبلاد بكمية وصلت سنة 2021 إلى (1231132 طن) وتليها دول المغرب والجزائر ومصر وتركيا وإسبانيا التي تتراوح كميات موادها ومنتجاتها المستوردة ما بين (190 ألف طن إلى 715 ألف طن) وأما بقية الدول فتقل منتجاتها المستوردة عن (180 ألف طن)، في حين أن أقل دولة من حيث كمية المنتجات المستوردة خلال سنة 2022 هي دولتي ساحل العاج (109 طن) وإيطاليا (367 طن)، ومن خلال نظرة عامة على كمية المنتجات المستوردة خلال سنتي 2021 و2022 يمكن ملاحظة زيادة طفيفة جدا في حجم تلك المنتجات، على خلاف كمية المواد المصدرة التي تراجعت كثيرا خلال سنة واحدة.

المنتجات المصدرة (الصادرات)

لا تمكن مقارنة كميات الصادرات مع الواردات في ميناء الصداقة، نظرا لضعف إمكانيات البلاد التصديرية خاصة من المنتجات التصنيعية والتجارية والاستهلاكية، باستثناء المواد الخام التي تشكل العمود الأساسي لصادرات البلاد، ورغم ذلك تصدر البلاد عدة مواد مختلفة في النوع ومتفاوتة في الكمية، والجدول التالي يبين نوعية المنتجات المصدرة وكمياتها.

الجدول رقم (4): المنتجات المصدرة وكمياتها عبر ميناء الصداقة خلال سنتي 2021 و2022 (بالطن)

طبيعة المنتجات	الكمية المصدرة		مجموع الكمية
	2022	2021	
الجلود والفراء	838	373	1211
النحاس (خام)	625380	534706	1160086
الجبس والرمل	168	20	188
أدوات المعدات	22955	5210	28165
الدقيق (الفارين)	6209	8643	14852
الصمغ العربي	130	250	380
الجبس	0	2027	2027
السمك	33022	24550	57572
المنتجات الكيميائية	343	3715	4058
الصخور	88413	1931633	2020046
مركبات	516	1095	1611
مختلف المنتجات الأخرى	315964	246377	562341
مجموع المنتجات	1094000	2758599	3852599

المصدر: ميناء نواكشوط المستقل "ميناء الصداقة"، قسم المبيعات والتسويق، الدليل الإحصائي السنوي 2022، صادر

إبريل 2023، ص: 11

وتمكن ملاحظة قلة أنواع المنتجات المصدرة (الصادرات) باعتبار أن موريتانيا بلد مستورد وليس مصدرا، وجل المواد التي يتم تصديرها هي مواد محلية ومواد خام، وتعتبر مادة النحاس الخام هي الأكبر حجما من حيث كمياتها المصدرة عبر الميناء (625380 طن) بالإضافة إلى مختلف المنتجات الأخرى (315964 طن)، بينما تعتبر مواد الصمغ العربي (130 طن) والجبس والرمل (168 طن) هي أقل كميات المواد المصدرة.

وعموما تعتبر الدول التي تستورد من موريتانيا عبر ميناء الصداقة قليلة نظرا لقلة المواد والمنتجات التي تصدرها موريتانيا للخارج، وبشكل عام يمكن ملاحظة أن كمية المواد المصدرة قد نقصت إلى الضعف خلال سنتي 2021 و2022 حيث تراجعت كمية التصدير إلى (1094000 طن) بعدما كانت (2758599 طن) سنة 2021.

الجدول رقم (5): توزيع حركة المنتجات المصدرة حسب بلد المقصد (بالطن)

بلد المقصد	2021	2022
الصين	315132	283550
إسبانيا	23652	58264
بلجيكا	1690	6265
غانا	0	106
المغرب (طنجة)	164371	105152
موريتانيا (المياه العميقة)	10340	231242
بلدان أخرى	2243414	409421
المجموع	2758599	1094000

المصدر: ميناء نواكشوط المستقل "ميناء الصداقة"، قسم المبيعات والتسويق، الدليل الإحصائي السنوي 2022، صادر إبريل 2023، ص: 17

خاتمة وتوصيات

يعتبر ميناء الصداقة المرتكز الأساسي للاقتصاد البحري الموريتاني، فهو يمثل أساس المؤهلات التنموية البحرية بالبلاد، باعتباره منشأة مينائية تتميز بتوفر المنشآت والبنى التحتية اللازمة لضمان تنفيذ عمليات الشحن والتفريغ والتوزيع والتسويق، وهو بذلك يلعب دورا كبيرا في التجارة البحرية الموريتانية من خلال حركة المرور التي تستمر طيلة أيام السنة محققا أرقاما وأرباحا كبيرة، وتتمثل تلك الحركة المرورية في شحن نقل المواد المصدرة (صادرات البلاد) وفي استقبال استيراد وتفريغ المنتجات المستوردة (الواردات).

ومن خلال مقارنة منتجات الواردات والصادرات وكمياتها، يمكن حصر جميع المنتجات المصدرة والمستوردة عبر الميناء وتقديم أوجه الاختلاف والتوافق بين نوعية وكمية المواد التي تم استيرادها وتصديرها، إضافة إلى ملاحظة أن كمية المنتجات المستوردة أربعة أضعاف المنتجات المصدرة، حيث بلغت المواد المستوردة سنة 2022 (4219797 طن) بينما بلغت المواد المصدرة سنة 2022 (1094000 طن)، ويرجع السبب في ذلك إلى قلة المواد المصدرة مقارنة بالمستوردة، وبالإضافة لذلك يمكن ملاحظة أن المواد التي يتم استيرادها لا يتم تصديرها والعكس صحيح، باستثناء بعض المنتجات التي يتم استيرادها وتصديرها رغم تفاوت كميات التصدير والاستيراد، وهذه المنتجات هي أدوات المعدات والدقيق (الفارين) والسمك والمنتجات الكيميائية والمركبات ومختلف المنتجات الأخرى. وكخلاصة لكل ما سبق فإن حجم المبادلات تبرز بجلاء الأهمية المحورية لميناء نواكشوط المستقل باعتباره الركيزة الأساسية للاقتصاد الوطني النابع من ارتباط هذا الاقتصاد بالخارج واعتماده على الأسواق الخارجية والطبيعة الاستهلاكية للمجتمع الموريتاني وعليه فإن من الضروري الأخذ ببعض المقترحات الخاصة من أجل تعزيز القدرات التنموية لميناء نواكشوط المستقل:

منح هذا الميناء مزيدا من الاستقلالية التسييرية حتى تتمكن إدارة الميناء من تنفيذ السياسات التي تراها مناسبة من أجل تحقيق الأهداف التنموية للميناء تطوير البنية المينائية باستمرار بغية رفع المردودية وتنويع الخدمات المينائية بما يلائم تطور الطلب تحسين خبرات العمال وتكوينهم لمواكبة التطورات والتحديات التي يشهدها قطاع النقل البحري عبر العالم تعزيز الشركات الدولية وتشجيع شركات النقل الدولي على استغلال الميناء وتقديم الحوافز التفضيلية لهذه الشركات دعم القدرة التنافسية لميناء نواكشوط المستقل وتعزيز مكانته ضمن الموانئ الدولية وشبكة الطرق العالمية للنقل البحري

قائمة المصادر والمراجع

قائمة الكتب والبحوث الأكاديمية

زين العابدين ولد سيدات، الأنشطة التجارية والتوسع الحضري والتنظيم المجالي لمدينة نواكشوط، مذكر مقدمة لنيل درجة الماجستير في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة هوارى بومدين للعلوم والتكنولوجيا، معهد علوم الأرض الجزائر، سنة 2000.

المنشورات والمؤلفات:

الجمهورية الإسلامية الموريتانية، وزارة الاقتصاد والمالية، الإستراتيجية الوطنية للنمو المتسارع والرفاه المشترك 2016 . 2030، المجلد الثاني، الخطة الإستراتيجية وخطة العمل.
مخطط تنمية، 2013-2017، نواكشوط، بلدية الميناء .
مختبر الدراسات والبحوث الجغرافية، أطلس الهجرات والتسيير الإقليمي، جامعة روان، مختبر الدراسات التنمية في الأقاليم الجافة، التعاون الفرنسي، جامعة نواكشوط.

الوثائق الإدارية

الوكالة الوطنية للإحصاء والتحليل الديمغرافي والاقتصادي؛ إحصاء 2013.
ميناء نواكشوط المستقل "ميناء الصداقة"، قسم المبيعات والتسويق، الدليل الإحصائي السنوي 2022،
صادر إبريل 2023.
وزارة الصيد والاقتصاد البحري، دليل ملاك السفن بالجمهورية الإسلامية الموريتانية.
ميناء نواكشوط المستقل "ميناء الصداقة"، قسم المبيعات والتسويق، الدليل الإحصائي السنوي 2022،
صادر إبريل 2023.

المواقع والروابط الالكترونية:

الموقع الالكتروني لميناء نواكشوط المستقل، على الرابط التالي:
<https://www.port-nouakchott.com/ar/potentialite-et-atouts>
الموقع الالكتروني لسوق السمك بنواكشوط "MPN"، على الرابط التالي:
<https://mpn.mr/2024/01>